

خاطرة رائعة ابن الجوزي: تجارب الزمان مع الناس | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

اه خاطرة التي اخترتها اليوم لكم. يقول فيها ابن الجوزي رحمه الله وهي في غاية الاهمية. وانا اخترتها اليوم لافتتح بها. يقول مما افادتني تجارب الزمان انه لا ينبغي ينبغي لاحد ان يظهر بالعداوة احدا ما استطاع. فانه ربما يحتاج اليه مهر - [00:00:00](#) ما كانت منزلته. وان الانسان ربما لا يظن الحاجة الى مثله يوما ما كما لا يحتاج الى عويد منبوذ لا يلتفت اليه كم من محتقر احتيج اليه؟ فاذا لم تقع الحاجة الى ذلك الشخص في جلب نفع وقعت الحاجة - [00:00:40](#) في دفع ضرر. ولقد احتجت في عمري الى ملاطفة اقوام ما خطر لي قط وقوع الحاجة الى التلطف بهم. واعلم ان المظاهرة بالعداوة قد تجلب اذى من حيث لا يعلم لان المظاهر بالعداوة كشاهر السيف ينتظر مضربا - [00:01:10](#) وقد يلوح منه مضرب خفي وان اجتهد المتدرب في ستر نفسه. فيفتنمه ذلك العدو فينبغي لمن عاش في الدنيا ان يجتهد في الا يظهر بالعداوة احدا لما بينت من وقوع احتياج الخلق بعضهم الى بعض. واقدار بعضهم على ضرر بعض - [00:01:40](#) وهذا فصل مفيد تبين فائدته للانسان مع تقلب الزمن عصب هذه الخاطرة يدور على كلمة الحكمة. لان الطيش سرقة كل شر. والحكمة وجماعها الحلم هو العلم. هي مصدر كل خير. كثير من العداوات - [00:02:10](#) التي بين الناس كان يمكن ان تذهب بكلمة طيبة. كان يمكن ان تظهر ببذل سادة مهما كان قليلا لكن الحق والطيش وحظ النفس والتحدي هو الذي جعل العداوة بين الناس كالهواء الذي يتنفسه الناس. يقول - [00:02:50](#) يقول ابن الجوزي انه مما افادته التجارب الا يظهر العداوة. ليه لانك لا تدري احتياج الى هذا الانسان ام لا هفترض انني رجل مشهور الناس كلها بتتوجه الي في مصالحها - [00:03:20](#) وفي دفع ضرر وفي كشف كربة وفي بذل ندى او في وساطة او في فتوى ساعات يأتبك بعض الناس في مهنة محتقرة بين الناس. وانت شايفه كده طول عمرك وبينزل بكبورتات ويفحت فيها ويطلع فيها ويقلع ويعمل والكلام ده. قد يكون هذا الانسان يوما سببا - [00:03:46](#) نجاتك. وانت لا تدري. والمعروف دائما ينتظر صاحبه على الطريق لازم تعرف دي قانون. ومن يعمل الخير لا يعدم جوازيه. ولا يضيع العرف بين الله والناس - [00:04:16](#)